[153] جاؤوا بذنوب أهل الدنيا: رجل نصر ذريتي، ورجل بذل ماله لذريتي عند المضيق، ورجل أحب ذريتي باللسان والقلب، ورجل سعى في حوائج ذريتي إذا طردوا وشردوا. وقال الصادق عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أيها الخلائق انصتوا فإن محمدا يكلمكم، فينصت الخلائق، فيقوم النبي صلى ا عليه وآله فيقول: يا معشر الخلائق من كانت له عندي يد أو منة أو معروف فليقم حتى اكافيه، فيقولون بآبائنا وامهاتنا وأي منة وأي معروف لنا، بل اليد والمنة والمعروف ولرسوله على جميع الخلائق، فيقول: بلى من آوى أحدا من أهل بيتي أو برهم أو كساهم من عرى أو أشبع جائعهم فليقم حتى اكافيه، فيقوم اناس قد فعلوا ذلك، فيأتي النداء من عند ا: يا محمد يا حبيبي قد جعلت مكافاتهم إليك، فأسكنهم من الجنة حيث شئت، فيسكنهم في الوسيلة حيث لا يحجبون عن محمد وأهل بيته صلوات ا عليهم. وعليك بتعظيم الفقهاء وتكريم العلماء، فإن رسول ا صلى ا عليه وآله قال: من أكرم فقيها مسلما لقى ا تعالى يوم القيامة وهو عنه راض، ومن أهان فقيها مسلما لقى ا تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان. وجعل النظر إلى وجه العلماء عبادة، والنظر إلى باب العلم عبادة، ومجالسة العلماء عبادة. وعليك بكثرة الاجتهاد في ازدياد العلم والفقه في الدين، فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال لولده: تفقه في الدين فإن الفقهاء ورثة الانبياء، وإن طالب العلم يستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الطير في جو السماء والحوت في البحر، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضى به. وإياك وكتمان العلم ومنعه عن المستحقين لبذله، فإن ا تعالى يقول: " إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يعلنهم ا ويلعنهم اللاعنون " (1) وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: إذا

_____ (1) البقرة: 159.